

نهج السعادة

[432] وفي الحديث المرفوع: ان الصفا الزلزال لا تثبت عليه أقدام العلماء الطمع. وفي الحديث انه قال للانصار: أنكم لتكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع. وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الغنى، فقال: اليأس عما في أيدي الناس، ومن مشى منكم الى طمع الدنيا فليمش رويدا. وفي الحديث المرفوع: الطمع الفقر الحاضر. وقال (ص): شرف الرجل قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس. الحديث 2، من الباب 49، من البحار: 16، 146 معنعنا. وفي الحديث 5، من الباب، نقلا عن أمالي الصدوق معنعنا عنه (ص): خير الغنى غنى النفس، الخ. وفي الحديث 10، من الباب معنعنا، عن الخصال وثواب الاعمال - وقريب منه أيضا في شرح المختار 340، من قصار النهج، لابن أبي الحديد - انه قال رجل للنبي (ص) علمني شيئا إذا أنا فعلته أحبني الله من السماء، وأحبني الناس من الأرض. قال (ص): أرغب فيما عند الله يحبك الله، وأزهد فيما عند الناس، يحبك الناس. ورواه في الوسائل وهامشه ج 4، ص 315، عن مجالس الشيخ (ره) ص 126، و 87، والتهذيب: 2، 113، والخصال: 1، 32، وثواب الاعمال. وفي الحديث 3، من الباب 31، من ابواب الصدقة من وسائل الشيعة: 4، 305، نقلا عن الفقيه 23، وفروع الكافي: 1، 167 معنعنا قال قال امير المؤمنين عليه السلام: إتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال: من فتح على نفسه باب مسألة، فتح الله عليه باب فقر. وقال امير المؤمنين عليه السلام: أزرني بنفسه من استشعر الطمع، ورضي بالذل من كشف عن ضربه، وهانت عليه نفسه من أمر عليها لسانه.
